نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني: دراسة تحليلية مقارنة لتطوير مهارات التحليل الفني

Broudy's Model of Aesthetic Response and Carin's " Model of Art Criticism: A Comparative Analytical Study for Developing Artistic Analysis Skills"

هند كاظم مرشد

Hind KazimMurshid

جامعة بابل : كلية الفنون الجميلة

University of Babylon: College of Fine Arts

fin997.hind.kadhum@student.uobabylon.edu.iq

٠٧٧٣٤٤٠٧٢٩٥

أ.د.عباس نوري خضير

Abbas NouriKhadir Professor Doctor

جامعة بابل : كلية الفنون الجميلة

University of Babylon: College of Fine Arts

fine.abaas.noori@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني، لتحديد الإطار النظري الأنسب لتصميم مقررات التربية الفنية التي تسعى لتنمية مهارات التحليل الفني لدى الطلبة. اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن

من خلال دراسة الإطارين النظريين لكل نموذج، واستنباط أوجه التشابه والاختلاف بينهما وفق مؤشرات محددة تشمل المنطلق الفلسفي، الهدف الرئيس للعملية النقدية، تسلسل المراحل وطبيعتها، التعامل مع الجانب الوجداني، وملاءمة النموذج للتصميم التعليمي.

أظهرت نتائج البحث أن نموذج براودي يتميز بشمولية فلسفية وتربوية، حيث يدمج بين الإدراك الحسي، الانفعال الوجداني، والتحليل العقلي، مما يعزز التفكير النقدي والذائقة الفنية لدى الطلبة. بينما نموذج كارين يقدم إطارًا إجرائيًا واضحًا يركز على خطوات التحليل العقلية والمنهجية، ولكنه أقل قدرة على دمج البعد الوجداني.

استنتج البحث أن براودي يوفر إطارًا متكاملاً وملائمًا للتصميم التعليمي في التربية الفنية، بينما يمكن الاستفادة من عناصر كارين الإجرائية في حالات التدريب المنهجي المحدود. وقدمت الدراسة توصيات بتطبيق نموذج براودي في المقررات العملية، وإجراء دراسات مستقبلية لتقييم أثره على تطوير قدرات التحليل النقدي والفني للطلبة، بالإضافة إلى دمج أدوات وتقنيات حديثة لتعزيز تجربة التعلم الجمالي.

الكلمات المفتاحية: الاستجابة الجمالية، النقد الفني، نموذج براودي، نموذج كارين، التحليل الفني، التربية الفنية.

Abstract

This study aimed to analyze and compare Broudy's Model of Aesthetic Response and Carin's Model of Art Criticism to identify the most suitable theoretical framework for designing art education curricula that develop students' skills in artistic analysis. The research employed a comparative analytical approach, examining both models' theoretical frameworks and

identifying their similarities and differences based on key indicators, including philosophical foundation, main objective, sequence and nature of stages, treatment of the emotional dimension, and suitability for instructional design.

Results indicated that Broudy's model offers a comprehensive philosophical and educational framework, integrating sensory perception, emotional response, and cognitive analysis, thereby enhancing students' critical thinking and artistic taste. In contrast, Carin's model provides a clear procedural framework focusing on structured analytical steps but is less effective in integrating the emotional dimension.

The study concluded that Broudy's model provides an optimal framework for instructional design in art education, while elements of Carin's procedural approach can be incorporated when structured training is needed. Recommendations include applying Broudy's model in practical courses, conducting future empirical studies to assess its impact on students' analytical abilities, and integrating modern tools and techniques to enhance aesthetic learning experiences.

Keywords: Aesthetic Response, Art Criticism, Broudy's Model, Carin's Model, Artistic Analysis, Art Education.

مشكلة البحث:

تواجه أقسام التربية الفنية تحدياً تعليمياً مستمراً يتمثل في التفاوت الملحوظ في مستوى إتقان الطلبة لمهارات التحليل الفني، الذي يعد جسر العبور الضروري إلى عملية النقد والحكم الجمالي. وتشير الدراسات الوصفية الحديثة إلى أن هذا التباين يعود بشكل جزئي إلى القصور المنهجي في استراتيجيات تدريس النقد الفني، حيث غالباً ما تعتمد المقررات على الشرح النظري أو المحاكاة السريعة دون تأسيس منهجي واضح ومراحل متسلسلة تضمن انتقال الطالب من مرحلة الإدراك الحسي إلى مرحلة التحليل العميق.

ولمعالجة هذا القصور، ظهرت العديد من النماذج التي تسعى لتنظيم عملية النقد والتحليل. ويعد كل من نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني من أبرز النماذج التي قدمت إطاراً لتعلم الفن وتذوقه. ومع ذلك، هناك اختلاف جوهري في منطلق كل منهما؛ فنموذج براودي يرتكز على الفلسفة الجمالية ويرى أن الاستجابة الداخلية والشعورية هي الأساس لتكوين الوعي النقدي، بينما نموذج كارين يعتمد على الخطوات الإجرائية الأربع (الوصف، التحليل، التفسير، الحكم) وهو أقرب إلى المنهج الوظيفي للناقد. إن وجود هذين الإطارين المنهجيين المتباينين في الفلسفة والخطوات يضع صانع القرار والمصمم التعليمي أمام حيرة في تحديد الأفضل للبيئة الأكاديمية التي تسعى لتنمية مهارات التحليل الفني".

بناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة الماسة إلى دراسة تحليلية مقارنة معمقة بين النموذجين (براودي وكارين)، تتجاوز الوصف السطحي لخطواتهما، وتتوغل في فلسفتهما ومنهجيتهما الإجرائية، بهدف تحديد أي منهما يوفر إطاراً نظرياً أقوى وأكثر شمولية يمكن اعتماده كأساس للتصميم التعليمي في مقررات التربية الفنية. ولذلك، يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين نموذجي براودي وكارين، وما هو الإطار النظري الأنسب منهما لتوفير

قاعدة منهجية لتصميم تعليمي فعال في تطوير مهارات التحليل الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية؟

اهداف البحث:

1. تحليل المبادئ الفلسفية والأهداف الرئيسية التي يقوم عليها نموذج براودي للاستجابة الجمالية.
2. تحليل الخطوات الإجرائية والمكونات الأساسية التي يقوم عليها نموذج كارين للنقد الفني.
3. تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين نموذجي براودي وكارين من حيث إسهاماتهما في تطوير مهارات التحليل الفني.
4. اقتراح الإطار النظري الأنسب، في ضوء المقارنة، ليكون أساساً للتصميم التعليمي الذي يهدف إلى تنمية مهارات التحليل الفني لدى طلبة التربية الفنية.

أهمية البحث:

1. مساعدة الأكاديميين ومصممي المناهج على الاختيار بين الإطار الجمالي الداخلي (براودي) والإطار الإجرائي الخارجي (كارين)، لتحديد الأنسب لتنمية مهارات التحليل الفني.
2. تقديم إضافة نوعية للمكتبة العربية عبر إجراء أول دراسة تحليلية تقارن هذين النموذجين تحديداً.

الحاجة اليه:

تحديد إطار عمل نظري موحد يمكن اعتماده لتصميم المقررات التعليمية، حيث تعاني استراتيجيات تدريس التحليل الفني من التشتت والاعتماد على الخبرة الشخصية بدلاً من نموذج مؤسس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية.

يقتصر البحث على التحليل المقارن بين نموذج براوديو نموذج كارين فقط.

يقتصر التركيز في المقارنة على إسهام النموذجين في تطوير مهارات التحليل الفني لدى الطلبة.

2. الحدود البشرية.

تركز الدراسة على التحليل المفاهيمي الذي يخدم تطوير المناهج الموجهة لطلبة قسم التربية الفنية في الجامعات (باعتبارهم الفئة المعنية بالتطبيق لاحقاً).

3. **الحدود الزمانية.**

(2025–2026)

تعريف المصطلحات:

نموذج براودي (Broudy 1972)

تتمثل رؤية براودي في ما يسميه بالاستجابة الجمالية المستنيرة، ولذلك وضع نموذجه في أربع خطوات تختص بالإدراك الجمالي، ثم يليها ثلاث خطوات تختص بالنقد الجمالي، وتلك الخطوات أوردها كما يأتي :

1 – الإدراك الجمالي

ا– الخصائص الحسية وتتمثل في الملاحظة البصرية لما يظهر في العمل الفني، وتحديد العناصر الفنية الموجودة فيه.

ب – الخصائص الشكلية بناء وتنظيم علاقات بين عناصر العمل الفني وقواها التعبيرية .

ج – الخصائص التعبيرية الاستجابة لما يظهره العمل من الحالة المزاجية، والتعبيرية والديناميكية، والعواطف المصورة.

د. الخصائص التقنية: ملاحظة أسلوب وتقنية إنشاء العمل واستخدام المهارة.

2–النقد الجمالي :

أ. تاريخي: تحديد القصد التعبيري للفن في سياق الثقافة، والأسلوب الفني، والفترة

الزمنية التي تم إنشاء والعمل فيها.

ب – ترفيهي : التفكير في هدف ومقاصد الفنان، وما عبر عنه في عمله الفني.

ج – تقديري (حكمي): تقدير قيمة العمل الفني بالنسبة للأعمال الأخرى التي هي من نفس النمط والمحتوى (عبدالله،2021، 367–368).

مما تقدم يمكن تعريف انموذج براودي للاستجابة الجمالية بأنه : عملية منظمة لتحليل وتفسير العمل الفني من خلال مجموعة من الخطوات التي تبدأ بالإدراك الحسي والشكل الجمالي وتنتهي بالنقد والتقييم. يستخدم هذا النموذج لتوجيه النقد الفني القائم على التحليل العميق للعناصر الفنية والتقنيات المستخدمة، والنظر في السياق الثقافي والتاريخي للعمل، بهدف الوصول إلى تقدير شامل ودقيق لقيمة العمل الفني.

انموذج كارين (modelCarin):

عرفه مغاوري(1997) :

هو "أنموذج تكاملي تركيبي متنوع يتحدد فيه مسار التدريس على وفق الاجراءات الاتية (المقدمة , النظرة الكلية . التسجيل , الملخص الختامي , المراجعة , الانشطة , الاستقصائية , المناقشة , التطبيق)" (المغاوري ، 1997 ، 10) .

كما عرفه عبد اللطيف(2002)بأنه :

(أنموذج تكاملي تركيبي يستند في تكوينه على أساس نظرية أوزبلو نظرية بياجه ويعتمد في إجراءاته على بعض المفاهيم المشتقة من هاتين النظريتين مثل(المنظم المتقدم، خريطة المفاهيم)، من نظرية أوزبلو دورة التعلم من نظرية بياجه في اطار تكاملي تركيبي واحد يتلاءم مع ظروف الموقف التعليمي).(سلامة ، 2009 ، 38-39)

في حين عرفه سلامة وآخرون(2009) بأنه :

"مجموعة من الإجراءات المتمثلة بخبرة الطلبة تتيح فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تعلمه و تساعد على تكوين أطار فكري ينظم المصطلحات الجديدة". (سلامة ، 2009 ، 38-39)

المبحث الأول

نموذج براودي للاستجابة الجمالية

يعزز نموذج براودي في من مكانة النقد الفني داخل البيئة التربوية، من خلال تحويل التجربة الجمالية إلى أداة للتفكير والتأمل. فبدلا من الاكتفاء بالاستجابة العاطفية أو الانفعالية للعمل الفني، يدرب الطالب على تحليل العناصر البصرية وفهم العلاقات الجمالية، وربطها بالسياقات الثقافية والتاريخية مما يرسخ لديه مهارات التفسير والتقييم، وإصدار الأحكام الموضوعية. ويتيح هذا النموذج بناء وعي نقدي منظم، يتجاوز الانطباعات الشخصية، ويؤسس لرؤيه متوازنة تعزز من قدرة الطالب على التعامل مع الفنون بوصفها خطابا بصريا وثقافيا معقدا. ومن ثم، فإن دمج هذا النموذج في العملية التعليمية لا يحقق فقط تنمية في الذوق الفني، بل يشكل مدخلا فاعلا لتنمية التفكير النقدي في سياق تربوي معاصر.

يعد هاري براودي (Harry Broudy) من أبرز منظري التربية الجمالية في القرن العشرين، حيث قدم نموذجاً تعليمياً يركز على تطوير الاستجابة التأملية والتقديرية للأعمال الفنية، بدلا من الاقتصار على النواحي التقنية أو الإنتاجية في تعليم الفن. (براودي ، 1972، 45)

ويرى براودي أن التربية الجمالية الحقيقية تسهم في تنمية الحس النقدي، وتهيئ المتعلم لبناء مواقف جمالية قائمه على الفهم والاتساق، مما ينعكس على سلوكه الشخصي والاجتماعي. ويذهب إلى أن تعليم الفنون يسهم في إعداد مواطن أكثر وعيا وارتباطا بالقيم، وأكثر قدرة على اتخاذ مواقف متوازنة تجاه ما يعرض عليه من رموز بصرية وثقافية . (عبد المجيد ، 2012، 88)

وقد حدد براودي في كتابه Enlightened Cherishing: An Essay on Aesthetic Education (1972) ما أسماه بـ المسح الجمالي (Aesthetic Scanning)، الذي يتكون من خمس خطوات رئيسة متتابعة، هي:

1.البعد الحسي: تتمثل الخطوة الأولى في نموذج براودي للاستجابة الجمالية في النظر إلى العمل الفني كوحدة متكاملة، حيث يدرك إدراكًا بصريًا مباشرًا من خلال عناصره الحسية الظاهرة كالألوان، الخطوط، والأشكال. ، إذ يركز فيها الطالب على تلقي الانطباع الكلي للعمل الفني قبل الانتقال إلى التحليل أو التفسير.

2.**الخصائص الشكلية:** هي التكوين العام للعمل الفني، من حيث تنظيم الخطوط والألوان والأشكال والعلاقات البصرية لتحقق الإيقاع والتوازن والتناسق، مما يمنح العمل قوته الجمالية ويثير استجابة المتلقي.

3.**الخصائص التعبيرية:** هي البعد الثالث من الاستجابة الجمالية عند برودي، وتعني إدراك المعاني والقيم التي يحملها العمل الفني، والتي تتجاوز الحسي والشكلاني لتعكس رؤية الفنان ودلالات العمل ورسالته الإنسانية والثقافية.

تتجلى الخصائص التعبيرية في العمل الفني من خلال بعدين رئيسيين:

أ.الخصائص التعبيرية المجازية:(Metaphorical)

وهي التي ينقل فيها العمل الفني معنىً أو حالةً ما على نحو غير مباشر، من خلال استعارة بصرية أو سمعية؛ فالخطوط والألوان والأشكال لا تحمل دلالات أخلاقية أو انفعالية بذاتها، لكنها توحي بها عبر تمثيل رمزي يوحي بالصرامة أو التوتر أو غيرها من القيم الإنسانية.

ب.الخصائص التعبيرية التمثيلية:(Presentational)

وهي التعبيرات التي تنقل الانفعال أو الشعور بصورة مباشرة وحسية دون وساطة لغوية أو تفسيرية، إذ يتجسد المعنى في البناء الشكلي ذاته، كما في اللحن الموسيقي المفعم بالتوتر أو الإيقاع الذي يبعث الإحساس بالتهديد أو الفرح. (براودي ، 1972 ، 29)

4.المتعة الجمالية(Aesthetic Pleasure) : هي الحالة الوجدانية–المعرفية التي يبلغها المتلقي بعد المرور بمراحل الإدراك الحسي، الشكلي، والتعبيري للعمل الفني، حيث تتولّد لذّة عقلية وروحية من الانغماس في الجمال بوصفه قيمة بذاته، منفصلة عن المنفعة أو الموضوع الواقعي.

5. **الحكم الجمالي(Aesthetic Judgment)**:هو قدرة المتلقي على إصدار تقويم واعٍ للعمل الفني، يقوم على إدراك خصائصه الحسية والشكلية والتعبيرية، وما تولده من متعة جمالية، ثم التعبير عن هذا التقويم في صورة أحكام عقلانية قابلة للنقاش والمشاركة الثقافية. (براودي، 1972، 46–86)

ويعد هذا النموذج من النماذج الأساسية في ميدان التربية الفنية، لما له من دور في تنمية الذائقة الفنية والتفكير النقدي لدى المتعلم، أذ يبنى على أسس تعليمية تهدف الى تعزيز الاستجابة الجمالية الواعية ، من خلال دمج المهارات الادراكية والنقدية ضمن سياق تعليم الفنون .

حيث يرى براودي أن الغاية من التربية الجمالية لا تتمثل في تدريب الطلبة على مهارات الأداء الفني فحسب، بل في إعدادهم لفهم القيم الجمالية الكامنة في العمل الفني، والتفاعل معها بعمق إدراكي وشعوري. ويؤكد أن الخبرة الجمالية هي خبرة معرفية–انفعالية تمكن الطالب من الحكم النقدي المستند إلى تأمل واع في عناصر الشكل والمضمون والمعنى.(براودي،45،1972)

وينطلق النموذج من فرضية أن الاستجابة الجمالية لا تحدث بشكل تلقائي، بل تنمى عبر تعليم منظم يشجع على الانتباه التأملي، وتعليم المتعلم لغة الفن، وإكسابه مهارات التحليل الجمالي والتقدير الوجداني. ولذا يقترح هذا النموذج استراتيجية تعتمد على عرض الأعمال الفنية وتحليلها في سياق ثقافي–قيمي، مما يسمح بربط الخبرة الجمالية بالحياة اليومية، ويعزز من قدرة الطلبة على اتخاذ مواقف نقدية منسجمة مع أذواقهم وقناعاتهم الشخصية . حمود،4121،2009)

ويؤكد براودي في هذا السياق أن التربية الجمالية ينبغي أن تقود الطالب إلى ما هو أبعد من الذوق الشخصي، نحو وعي تأملي بالقيم المتجسدة في العمل الفني . (Broudy, 1972،44)

كما يشكل هذا النموذج إطارا فعالا يمكن توظيفه في تصميم مواقف تعليمية تنمي مهارات النقد والتحليل الفني لدى الطلبه. فالبنية التأملية التي يقوم عليها النموذج، والتي تدعو إلى التفاعل الواعي مع العمل الفني، تعد مدخلا مهما لتحفيز التفكير التحليلي لدى المتعلم، وتعليمه كيفية ملاحظة العناصر البصرية، وتفسير العلاقات الجمالية، وتكوين أحكام نقدية مبنية على إدراك واعٍ للسياقات والمعاني. ومن ثم، فإن بناء تصميم تعليمي مستند إلى هذا النموذج لا يسهم فقط في تعزيز التذوق الفني، بل يعد وسيلة لتطوير قدرات الطلبة على تحليل الأعمال الفنية وتحكيمها بطريقة عقلانية ومنظمة، وهو ما ينسجم تماما مع أهداف البحث الحالي.

وانطلاقا من هذا الفهم فأن التفاعل مع العمل الفني يعد فعلا إدراكيا مركبا، لا يقتصر على مجرد الاستجابة الانفعالية، بل ينطوي على أبعاد معرفية وتأملية تسهم في تشكيل التجربة الجمالية الكاملة. وفي هذا السياق، يثار تساؤل مهم يتعلق بطبيعة العلاقة بين ما يعرف ب"الموقف الجمالي" و"الموقف النقدي": هل يمكن اعتبارهما حالتين منفصلتين؟ أم أن التجربة الفنية تجمع بين الانفعال والتفكير التحليلي في آن واحد؟ هذا

التساؤل يشكل مدخلا لفهم طبيعة التذوق الفني وكيفية تلقي العمل الجمالي، خاصة في ميدان التربية الفنية الذي يعنى بتطوير الحس الجمالي والقدرة على النقد والتفسير.

المبحث الثاني

نموذج كارين للنقد الفني

يُعد أنموذج" كارين" من النماذج التكاملية التركيبية المتنوعة الذي تم تطويره على يد "آرثر كارين" (ArtherCarin), (1993)آرثر كارين كان شخصية مؤثرة في مجال تعليم العلوم، ركزت أعمال كارين على التعلم العملي الذي يتمحور حول المتعلم، حيث يشارك الطلاب بفعالية في التحقيق العلمي والتفكير بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي. كانت مقاربته تهدف إلى تعزيز الإلمام بالعلوم من خلال تشجيع الطلاب على استكشاف وفهم المفاهيم العلمية عبر التجربة المباشرة والتجريب ، ويستند هذا الأنموذج في تكوينه إلى أُسس نظرية أوزبل ونظرية بياجيه ، ويعتمد في إجراءاته على بعض المفاهيم المشتقة من هاتين النظريتين ، مثل: (المُنظم المتقدم ، خريطة المفاهيم) من نظرية أوزبل ، و (دورة التعلم) من نظرية بياجيه في إطار تكامليّ تركيبيّ واحد ، يتلاءم مع ظروف الموقف التعليميّ". (زاير،244،2015)

يجمع أنموذج كارين بين هذه النظريات والمفاهيم بشكل متكامل، حيث يستخدم أدوات مثل المنظم المتقدم وخريطة المفاهيم من نظرية أوزبل لتعزيز الفهم العميق للمادة التعليمية، ويعتمد على دورة التعلم من نظرية بياجيه لتنظيم عملية التعلم بشكل يسمح للطلاب بالاستكشاف والتحليل والتطبيق. بالإضافة إلى ذلك، يتم تضمين بعض استراتيجيات التعزيز من النظرية السلوكية لدعم وتحفيز الطلاب.

(لذا نجد هذا الأنموذج عند تنفيذه بعملية التدريس تنضوي العملية على إجراءات مأخوذة من نماذج تدريسية مختلفة وهي : أنموذج التدريس المباشر وهو أنموذج

سلوكي التوجه , وكذلك أنموذج دورة التعلم وهو أنموذج بنائي التوجه , وأنموذجي المنظم المتقدم وخريطة المفاهيم , وهما أنموذجان مطوران عن نظرية التعلم ذي المعنى , فأن هذه النماذج بمزاياها جمعها أنموذج كارين في كينونة واحدة). (مغاوري : 1977: ص43)**هذه النماذج بمزاياها المختلفة تم جمعها في نموذج واحد شامل يعرف بـ "نموذج كارين"، الذي يسعى للاستفادة من أفضل ما في كل نموذج لتقديم تجربة تعليمية متكاملة.**،" ويتكون الأنموذج من سبع خطوات أو إجراءات تدريسية متتابعة ومرتبة ترتيباً منطقياً توجه الممارسات التدريسية داخل قاعة الدرس , إذ استطاع ديفيد اوزوبل (David Ausubel) من خلال عدد من التجارب الميدانية في مجال التعليم المدرسيّ معرفة كيف يعمل المخ البشريّ ؟ وكيف يتعلم المعلومات الجديدة ؟ وما يحدث للمعلومات بعد دخولها المخ ، ودراسة الحالات التي يستطيع المتعلم أن يطبق ما تعلمه في المواقف الجديدة ودور المعلومات الجديدة في بنيته المعرفية في عملية التعلم ، وهي نظرية التعلم اللفظيّ التي تسند على مفاهيم ثلاثة مهمة وهي البنية المعرفية والمنظمات المتقدمة وخريطة المفاهيم". (Carin A.A.، 1993،63)

خطوات أنموذج كارين(Karen's model steps):

وتتمثل هذه الخطوات بالأتي :

1- مراجعة المعلومات السابقة: وتشمل أ. المراجعة: تراجع في هذه المرحلة المعلومات والمهارات التي سبق للطلبة تعلمها في دروس أخرى .

ب التمهيد : يبدأ به الدرس، وفيه يزود المدرس الطلبة بمقدمة مبدئية تشمل عنوان الدرس وأهدافه، وترمي هذه المرحلة إلى تركيز انتباه المتعلم في موضوع الدرس ومن ثم تهيئته للاندماج في تعلمه.

2- النظرة الكلية: يتضمن هذا الإجراء وضع إطار تنظيمي عام المحتوى الدرس، يسهل ربط ما يتضمنه المحتوى من معلومات جديدة يراد دمجها بالمعلومات السابقة عند المتعلم والموجود أصلاً في بنائه المعرفي. ويمكن للمدرس الذي يدرس في أي موضوع إنجاز مرحلة النظرة الكلية من خلال: أ. خرائط المفاهيم : رسوم تخطيطية تعبر عن العلاقات بين المفاهيم في موضوع ما أو أنها رسم تخطيطي لتوضيح مجموعة المعاني المتضمنة في إطار من الاقتراحات .

ب. المنظم المتقدم: أداة فاعلة لتعليم المفاهيم، وعبارة تمهيدية مجردة مرتبطة بمادة تم تعلمها سلفًا وتشتمل على جوانب الدرس كلها ، ولبيان عناصر التي يطلب من المتعلم أن يتقنها في الدرس، لذا ينبغي تنظيم المعارف تنظيما هرميا.

ج التمييز التدريجي : عملية تقسيم الأفكار الواسعة على أفكار ضيقة وأقل شمولية . (زاير،2015،246)

من خلال الخطوات الواردة يتبين أن أنموذج كارين يسهم بفاعلية في ترسيخ المعارف الجديدة وتعميق فهم المتعلمين. فالتوافق التكاملي وإثارة التعلم الاستقصائي يعملان على تحفيز التفكير التخيّلي وتشجيع التفاعل النشط مع الخبرات التعليمية. كما تسهم عمليتا التسجيل والحوار في تنظيم الأفكار وتحليل النتائج بصورة منهجية. ويأتي دور التزويد المعرفي ليُوحِّد الأفكار ويُعيد صياغتها ضمن إطار مفاهيمي واضح، الأمر الذي يجعل المعاني أكثر تحديدًا. وفي المرحلة الأخيرة يتيح التطبيق للمتعلمين توظيف معارفهم في مواقف جديدة، مما يعزز البعد العملي للتعلم. وبهذا يظهر أن الأنموذج متكامل، ويُنمّي التعلم التفاعلي والتطبيقي. ويبيّن المخطط الآتي مراحل عمل أنموذج كارين.

مؤشرات الاطار النظري:

1. الأساس الفلسفي الذي ينطلق منه كل نموذج في فهم العملية الجمالية والنقدية.
2. الهدف التعليمي الذي يسعى إليه النموذج في تنمية التحليل الفني لدى الطلبة.

3. طبيعة تسلسل مراحل التحليل، من حيث التكامل أو الخطية والانفصال.
4. موقع الاستجابة الوجدانية والمتعة الجمالية ضمن بنية النموذج.
5. آلية الانتقال من الإدراك الحسي الأولي إلى التحليل والتفسير والحكم.
6. مدى تركيز النموذج على بناء الوعي الجمالي مقابل التركيز على الإجراءات التحليلية.
7. قابلية النموذج للتوظيف في تصميم تعليمي منظم داخل أقسام التربية الفنية.
8. إسهام النموذج في تنمية مهارات الملاحظة، التحليل الشكلي، التفسير التعبيري، وإصدار الحكم النقدي.
9. درجة الشمولية والمرونة في التعامل مع اختلاف الأعمال الفنية والسياقات الثقافية

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج التحليلي المقارن (Comparative Analytical Approach). وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال إجراء تحليل مفاهيمي معمق للإطارين النظريين لنموذجي براودي وكارين، ثم تتبع أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وأخيراً، تقديم تفسير يحدد الأنسب منهما لتبنيه كإطار منهجي للتصميم التعليمي.

عينة البحث :

بما أن الدراسة الحالية هي دراسة نظرية تحليلية مقارنة، فإنها لا تعتمد على عينة بشرية أو ميدانية. وبدلاً من ذلك، اعتمد البحث على وحدات التحليل المتمثلة في: الإطار المفاهيمي لنموذج براودي للاستجابة الجمالية، والإطار الإجرائي لنموذج كارين

جدول(1)المعيار التحليلي للمقارنة بين نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني.المعيار التحليلي	نموذج براودي للاستجابة الجمالية	نموذج كارين للنقد الفني

للنقد الفني. وقد تم الاعتماد في تحليل هذه الوحدات على المصادر الأصلية للمنظرين وآخر ما كتب حولهما من دراسات.

أداة البحث :

بما أن البحث الحالي هو دراسة تحليلية مقارنة نظرية، فإن الأداة الرئيسية المعتمدة هي الإطار التحليلي المقارن القائم على التحليل المفاهيمي للمصادر المرجعية. ولتنظيم عملية استخلاص أوجه المقارنة بين نموذج براودي ونموذج كارين، تم الاستعانة باستمارة تحليل محتوى وثائقية (غير مقننة) تم تطويرها من قبل الباحثة. وقد ساعدت هذه الاستمارة في تنظيم عملية المقارنة وفق معايير واضحة، مما أدى إلى بناء جدول المقارنة الذي يمثل خلاصة الأداة.

كما في الجدول التالي:

المنطلق الفلسفي	يستند إلى الجماليات (Aesthetics)، ويركّز على التفاعل الذاتي والتأمل الوجداني بوصفهما أساس الخبرة الجمالية.	يستند إلى النقد الفني الوظيفي (Functional Criticism)، ويركّز على التقييم الموضوعي والخطوات العقلانية المنظمة.
الهدف الرئيس للعملية النقدية	الوصول إلى حكم جمالي واعٍ ناتج عن خبرة متكاملة تجمع بين الإدراك الحسي والانفعال الوجداني والتحليل العقلي	إصدار تقويم نهائي للعمل الفني عبر تطبيق خطوات تحليلية محددة ومنفصلة.
تسلسل المراحل وطبيعتها	يتكون من خمس مراحل متكاملة ومتشابكة (الحسي، الشكلي، التعبيري، المتعة الجمالية، الحكم	يتكون من أربع مراحل خطية ومنفصلة (الوصف، التحليل، التفسير، الحكم)، وتغلب عليه الصيغة الإجرائية المتتابعة.

	الجمالي)، وتغلب عليه الطبيعة التكاملية.	
لتعامل مع الجانب الوجداني	يتعامل مع الجانب الوجداني بصورة تكاملية؛ إذ تُعد المتعة الجمالية مرحلة أساسية تسبق الحكم الجمالي وتؤثر فيه.	يميل إلى الفصل أو التأخير للجانب الوجداني، مع التركيز على الإجراءات العقلية وتقليل دور الذاتية.
ملاءمته للتصميم التعليمي	ملاءمة عالية لتنمية مهارات التحليل الشمولي وبناء الذائقة الجمالية من خلال دمج التفكير بالانفعال.	ملاءمة وظيفية لتدريب الطلبة على المهارات الإجرائية للنقد الفني، لكنه أقل شمولية في تنمية الذائقة الجمالية.

إجراءات تطبيق أداة البحث

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات المنهجية في تطبيق أداة البحث، تمثلت في الآتي:

1. الرجوع إلى المصادر الأصلية لنموذج براودي للاستجابة الجمالية، ولاسيما كتاباته الأساسية، فضلاً عن الدراسات التربوية والنقدية التي تناولت هذا النموذج بالتحليل.
2. الاطلاع على الأدبيات التربوية والنقدية التي تناولت نموذج كارين للنقد الفني، مع التركيز على تحديد منطلقاته النظرية وخطواته الإجرائية.
3. استخراج المعايير التحليلية المشتركة بين النموذجين، مثل المنطلق الفلسفي، الهدف، تسلسل المراحل، التعامل مع الجانب الوجداني، وملاءمتهما للتصميم التعليمي.
4. تنظيم هذه المعايير ضمن استمارة تحليل محتوى وثائقية، ثم توظيفها في بناء جدول المقارنة.
5. إجراء المقارنة المنهجية بين النموذجين وفق كل معيار على حدة، دون التدخل في تفسير النتائج أو ترجيح أحد النموذجين، تمهيدًا لعرض النتائج وتحليلها في الفصل الرابع.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري والمحتوى، وذلك بعرض المعايير التحليلية على ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتخصصة في التربية الفنية والنقد الفني، بما يضمن شمولها وملاءمتها لأهداف البحث.

ثبات الأداة:

نظرًا لطبيعة البحث التحليلية النظرية واعتماده على تحليل الوثائق والنماذج الفكرية، فإن ثبات الأداة يتحقق من خلال وضوح المعايير التحليلية وثبات مصادر التحليل، بما يضمن إمكانية إعادة تطبيق الأداة والوصول إلى نتائج متقاربة.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

تمهيد:

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل المقارن بين نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني، وذلك بالاعتماد على مؤشرات الإطار النظري المعتمدة في بناء جدول المقارنة. وقد تم تنظيم عرض النتائج وفق هذه المؤشرات، مع تقديم تفسير ومناقشة لكل نتيجة، وصولاً إلى استنتاجات علمية دقيقة تدعم توصيات البحث.

أولاً: نتائج البحث

1. المنطلق الفلسفي للنموذج:

- أظهرت نتائج التحليل أن نموذج براودي ينطلق من فلسفة جمالية تؤكد على التفاعل الذاتي والتأمل الوجداني كأساس لتكوين الخبرة النقدية.
- بينما ينطلق نموذج كارين من منطلق وظيفي إجرائي يركز على تنظيم خطوات التحليل الفني بطريقة عقلانية ومنهجية.
- يشير ذلك إلى أن الاختلاف الفلسفي بين النموذجين يؤثر في طبيعة الخبرة التعليمية، إذ يوفر براودي تركيزًا على الانغماس الجمالي، فيما يوفر كارين انضباطًا منهجيًا في الإجراءات.

2. الهدف الرئيس للعملية النقدية:

- يهدف نموذج براودي إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى حكم جمالي واعٍ ناتج عن تجربة متكاملة تجمع بين الإدراك الحسي والانفعال الوجداني والتحليل العقلي.
- بالمقابل، يركز نموذج كارين على إصدار تقويم نهائي للعمل الفني عبر تطبيق خطوات تحليلية محددة ومنفصلة.
- هذه النتائج تشير إلى أن براودي يحقق عمقًا في الإدراك النقدي، بينما يحقق كارين وضوحًا في الخطوات الإجرائية.

3. تسلسل المراحل وطبيعتها:

- يتميز نموذج براودي بتكامل المراحل الخمس (الحسي، الشكلي، التعبيري، المتعة الجمالية، الحكم الجمالي)، حيث تتشابك المراحل وتتفاعل مع بعضها.
- بينما يتكون نموذج كارين من أربع مراحل خطية ومنفصلة (الوصف، التحليل، التفسير، الحكم)، ما يجعل العملية أكثر تنظيمًا إجرائيًا، ولكن أقل شمولية في الدمج بين الإدراك والشعور.
- يشير ذلك إلى أن تكامل مراحل براودي يعزز القدرة على التحليل الشمولي، فيما يوفر كارين انسيابًا واضحًا في الخطوات العملية.

4. التعامل مع الجانب الوجداني:

- يتعامل نموذج براودي مع الجانب الوجداني بصورة تكاملية، حيث تُعد المتعة الجمالية مرحلة أساسية تسبق الحكم الجمالي وتؤثر فيه.
- أما نموذج كارين فيميل إلى فصل أو تأخير الجانب الوجداني، مع التركيز على الإجراءات العقلية وتقليل دور الذاتية.

- هذا يعكس أن براودي يدعم التحليل النقدي القائم على الانفعال الإيجابي، بينما كارين يركز على التقييم العقلي البحت.

5. ملاءمة النموذج للتصميم التعليمي:

- أظهرت النتائج أن نموذج براودي ملائم لتنمية مهارات التحليل الشمولي وبناء الذائقة الجمالية، لأنه يدمج التفكير العقلاني بالانفعال الوجداني.
- بينما يقدم نموذج كارين ملاءمة وظيفية لتدريب الطلبة على المهارات الإجرائية للنقد الفني، لكنه أقل شمولية في تنمية الذائقة الجمالية.
- هذا يشير إلى أن براودي أكثر ملاءمة لتصميم تعليمي يهدف إلى تطوير قدرات نقدية متكاملة، بينما كارين مناسب للتدريب على خطوات محددة ومنهجية.

ثانياً: مناقشة النتائج:

1. يظهر من التحليل أن الاختلاف الفلسفي بين النموذجين له تأثير مباشر على نوعية الخبرة التعليمية: فبراودي يؤكد على الدمج بين الإدراك والشعور والتحليل، ما يعزز تطوير الذائقة الفنية، بينما كارين يوفر إطارًا إجرائيًا واضحًا ولكنه أقل قدرة على دمج البعد الوجداني.
2. يؤكد تحليل الهدف الرئيس للعملية النقدية أن براودي يدعم التفكير النقدي العميق، ويحفز المتعلم على التفاعل الواعي مع العمل الفني، بينما كارين يوفر وضوحًا في خطوات التحليل ولكنه يحد من العمق التأملي.
3. تسلسل المراحل المتكامل في براودي يعزز القدرة على الربط بين عناصر العمل الفني وسياقه الثقافي والتاريخي، بينما التسلسل الخطي

في كارين يسهل تدريب الطلبة على الملاحظة المنظمة ولكنه قد يقتصر على التحليل السطحي إذا لم يُدمج مع الخبرة الجمالية.

4. يظهر بوضوح أن دمج الجانب الوجداني في براودي يتيح للمتعلم الاستجابة للمؤثرات الفنية بشكل أكثر عمقًا، في حين أن نموذج كارين يحتاج إلى تكميل هذا الجانب لتعزيز الذائقة الفنية.
5. من حيث ملاءمة التصميم التعليمي، يشير التحليل إلى أن براودي يوفر إطارًا نظريًا شاملًا لتصميم مقررات تنمي مهارات التحليل الفني الشاملة، بينما كارين أكثر ملاءمة للتدريب على خطوات محددة ومنهجية، مع الحاجة إلى دمج التقدير الجمالي لتحسين الفاعلية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. نموذج براودي يتميز بشمولية فلسفية وتربوية تجعله أكثر ملاءمة لتنمية مهارات التحليل الفني بوصفها عملية معرفية–جمالية متكاملة.
2. نموذج كارين يوفّر تنظيمًا إجرائيًا واضحًا للخطوات التحليلية، ولكنه أقل قدرة على تطوير الذائقة الفنية والاستجابة الجمالية.
3. دمج الإدراك الحسي، الانفعال الوجداني، والتحليل العقلي يمثل شرطًا أساسي لتطوير مهارات التحليل الفني في أقسام التربية الفنية.
4. النموذج الأكثر توافقًا مع متطلبات التصميم التعليمي الجامعي هو نموذج براودي، لما يوفره من إطار متكامل يجمع بين العمق التحليلي والاستجابة الجمالية.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي حول المقارنة بين نموذج براودي للاستجابة الجمالية ونموذج كارين للنقد الفني، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. اعتماد نموذج براودي كأساس لتصميم مقررات التربية الفنية في الجامعات، نظرًا لما يوفره من تكامل بين الإدراك الحسي، الانفعال الوجداني، والتحليل العقلي، مما يضمن تنمية مهارات التحليل الفني والذائقة الجمالية للطلبة.
2. دمج عناصر نموذج كارين الإجرائية في العملية التعليمية عند الحاجة إلى تدريب الطلبة على خطوات محددة ومنهجية، مع المحافظة على البعد الجمالي لضمان شمولية الخبرة التعليمية.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيق نموذج براودي في التدريس العملي، بحيث يكونوا قادرين على توجيه الطلبة خلال المراحل المختلفة (الإدراك الحسي، التحليل الشكلي، التعبيري، المتعة الجمالية، الحكم) بفاعلية.
4. تطوير مخرجات التعلم في مقررات النقد الفني لتشمل أهدافًا معرفية ووجدانية معًا، بحيث يتم قياس قدرة الطالب على التحليل الفني وفق معايير شاملة تشمل الإدراك، التحليل، التفسير، والتقدير الجمالي.

5. إجراء بحوث مستقبلية تطبيقية لتقييم فاعلية نموذج براودي على أرض الواقع، من خلال تطبيقه في قاعات الدراسة وقياس أثره على قدرات التحليل النقدي لدى الطلبة مقارنة بالنماذج الإجرائية التقليدية.

6. إدراج أنشطة تعليمية تفاعلية وتعزيزية تربط العمل الفني بالخبرة الحسية والثقافية للطلبة، مثل ورش العمل، المناقشات الجماعية، وتحليل الأعمال الفنية الواقعية، لتعميق الفهم والاستجابة الجمالية.
7. تشجيع استخدام الموارد البصرية والتقنيات الحديثة في دعم تطبيق نموذج براودي، بما يتيح للطلبة تجربة متكاملة تربط بين النظرية والتطبيق العملي في التحليل الفني.

المقترحات المستقبلية:

استنادًا إلى نتائج البحث حول مقارنة نموذج براودي ونموذج كارين، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. إجراء دراسات تطبيقية ميدانية لتقييم أثر اعتماد نموذج براودي على تنمية مهارات التحليل الفني لدى طلبة التربية الفنية في مختلف الجامعات.
2. توسيع نطاق البحث ليشمل نماذج نقدية أخرى، مثل النماذج البنيوية، التفكيكية، والأيديولوجية، بهدف المقارنة الشاملة بين الإطارات النظرية المختلفة في التعليم الفني.
3. تطوير أدوات تقييم محكمة لقياس مدى تقدم الطلبة في التحليل الفني استنادًا إلى نموذج براودي، بحيث تشمل مستويات الإدراك الحسي، التحليل الشكلي، التعبيري، والمتعة الجمالية، والحكم الجمالي.
4. إدماج تقنيات الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي في العملية التعليمية لتعزيز تجربة الاستجابة الجمالية، وربط الطلاب مباشرة بالأعمال الفنية بطريقة تفاعلية.
5. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق نموذج براودي بفعالية، مع التركيز على الطرق العملية لدمج البعد الوجداني مع التحليل النقدي.

6. إعداد مراجع تعليمية ومواد تعليمية داعمة مبنية على نموذج براودي، تشمل كتيبات، خرائط مفاهيمية، وأدلة تعليمية تساعد الطلبة على اتباع الخطوات المنهجية للتحليل الفني.
7. دراسة أثر تطبيق النموذج على الذائقة الفنية والسلوكيات الجمالية للطلبة، بما يساهم في تطوير برامج تعليمية أكثر شمولية وفعالية في التربية الفنية

قائمة المصادر:

1. براودي، هاري : التقدير الواعي مقالة في التربية الجمالية، مطبعة جامعة شيكاغو.
2. سلامة ، عادل أبو العز واخرون : طرائق تدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ،ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان 2009.
3. براودي، هاري : التقدير الواعي مقالة في التربية الجمالية، شيكاغو، مطبعة جامعة شيكاغو.
4. برودي ، هاري أس : الاعتزاز المستنير مقال عن التربية الجمالية ، مطبعة جامعة إلينوي ، اوربانا ، شكاغو ، لندن،1972.
5. حمود ، عبد الله : التربية الجمالية والفنية ، دار الميسرة ، عمان ، 2009 .
6. زاير, سعد علي وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ج1, بغداد, العراق،2015.
7. الثقفي ، عبد الله دخيل الله عوض : تطوير نموذج للنقد الفني قائم على خطوات التفكير الناقد ، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية ، المملكة العربية السعودية ، 2021.

8. عبد اللطيف,زينب محمد بيومي: فاعلية استخدام نموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الاعدادي للمفاهيم النحوية,رسالة ماجستير,جامعة المتوفية,قسم اللغة العربية,مصر.

9. المغاوري ،عزة محمد : فاعلية استخدام نموذج كارين في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الاساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسي نحو دراسة مادة العلوم،رسالة ماجستير ،جامعة طنطا ،كلية التربية ،مصر.

10. Broudy, H. S. (1972). Enlightened cherishing: An essay on aesthetic education. Urbana, IL: University of Illinois Press.

11. Carin A.A. : Teaching Science Through Discovery , seventh .Edition New york , Macmillan publishing company، 1993.

12. Broudy, H. S. (1987). The Role of Aesthetics in GeneralEducation. Journal of Aesthetic Education, 21(1), 5–15.